

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس - زوق مكابيل

الأحد 6 كانون الثاني 2008

العدد 314

عيد الظهور الإلهي
الليتورجية الإلهية لأبينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير

ترنيمة الدخول

مبارك الآتي باسم الربّ، الربُّ هو الله وقد ظهر لنا. خلّصنا يا ابن الله، يا من اعتمد من يوحنا في الأردن، نحن المرثمين لك هلولياً.

نشيد العيد (باللحن الأوّل. ثلاث مرّات)

في اعتمادك يا ربّ في نهر الأردن، ظهر السجود للثالوث، فإنّ صوت الأب كان يشهد لك، مسمياً إياك ابناً محبوباً، والروح بهيئة حمامة يؤيّد حقيقة الكلمة. فيا مَنْ ظهر وأثار العالم، أيّها المسيح الإله، المجد لك.

الإيباكوي (باللحن الثاني)

لمّا أنرتَ بظهورك كلّ الأشياء، انهزمَ بحر الكفر المالح، وارتدّت الأردن المنحدر، رافعاً إيانا نحو السماء. فبشفاعة والدتك، أيّها المسيح الإله، احفظنا في سموّ وصاياك الإلهية، وخلصنا.

القنطاق (باللحن الرابع)

اليوم ظهرتَ للمسكونة يا ربّ، ونورك قد ارتسم علينا، نحن مسبحيك عن معرفة. لقد أتيتَ وظهرتَ أيّها النور الذي لا يُدنى منه.

بدل النشيد المثلث التّقدس

أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم، المسيح قد لبستم، هلولياً.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيطس (2: 11-14 و 3: 4-7)

يا ولدي تيطس، لقد ظهرت نعمته الله المخلصّة لجميع الناس، مؤدّبة إيانا، لننكر الكفر والشهوات العالميّة، فنحيا في الدهر الحاضر على مقتضى التعقّل والعدل والتقوى، منتظرين الرجاء السعيد، ظهور مجدّ إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح، الذي بذل

نفسه لأجلنا، ليفتدينا من كلِّ إثمٍ ويُطهِّرَ لنفسه شعباً خاصاً غيراً على الأعمال الصالحة. فلما ظهر لطف الله مخلصنا ومحبته للبشر، خلصنا هو، لا اعتباراً لأعمال برِّ عملناها، بل بحسب رحمته، بغسل الميلاد الثاني، وتجديد الروح القدس، الذي أفاضه علينا بوفرة بيسوع المسيح مخلصنا، حتى إذا بُررنا بنعمته نصير ورثة على حسب رجاء الحياة الأبدية.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (3: 13-17)

في ذلك الزمان، أقبل يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه. فكان يوحنا يُمانعه قائلاً: أنا المحتاجُ أن أعتمد منك، وأنت تأتي إليّ؟ فأجابه يسوع قائلاً: دع الآن، فهكذا ينبغي لنا أن نُتمَّ كلَّ برِّ. حينئذ تركه. فلما اعتمد يسوع، صعد للوقت من الماء، وإذا السماوات قد انفتحت له، ورأى روح الله مثل حمامة ينزل ويحلُّ عليه. وإذا صوت من السماء يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.

النشيد لوالدة الإله

إنّ البرايا بأسرها تفرحُ بك يا ممتلئة نعمة. محافلُ الملائكة وأجناس البشر لك يُعظمون. أيها الهيكل المتقدّس والفردوس الناطق وفخر البتولية، التي منها تجسّد الإله وصار طفلاً، وهو إلها قبل الدهور. لأنّه صنع مستودعك عرشاً، وجعل بطنك أرحباً من السماوات. لذلك، يا ممتلئة نعمة، تفرحُ بك كلّ البرايا وتمجّدك.

ترنيمة المناولة

لقد ظهرت نعمة الله المخلّصة لجميع الناس، هلولياً.

يُرتل بعد المناولة نشيد العيد

النملة والعدسة اللاصقة

هذه قصة حقيقية نشرتها إليزابيث إليوت في كتابها احتفظ بقلبك ساكناً، سنة 1995. كانت بيرندا شابة في مقتبل العمر، وقد دعيت لتذهب إلى تسلق للجبال. وعلى الرغم من أنّها كانت خائفة حتى الموت، إلا أنّها ذهبت مع مجموعة من أصدقائها إلى منحدر جرانيتي الضخم. وبالرغم من هلعها، ارتدت ملابس التسلق، وامسكت بالحبل، وبدأت تتسلق ذلك الجبل. حسناً، اتجهت هي إلى إفريز في الصخور لكي تلتقط أنفاسها. وبينما هي معلقة فوق الإفريز، صدم حبل الأمان عيني بيرندا فوقعت عدستها اللاصقة منها. في هذا الوقت كانت بيرندا تقف على الإفريز الصخري، وأسفل منها مئات من الأقدام،

وفوقها مئات أخرى من الأقدام. وبالطبع بحثت مرارًا وتكرارًا وأعدت البحث وهي تأمل أن تكون العدسة قد سقطت على الإفريز، ولكنها لم تعثر عليها. وهي الآن بعيدة تمامًا عن منزلها، وأصبح نظرها غير واضح. فصارت في حالة يأس شديد وبدأت ترتبك، أخيرًا صلت إلى الربّ أن يُعينها لكي تجد العدسة. وعندما وصلت إلى القمة، فحصت صديققتها عينيها وملابسها بحثًا عن العدسة، ولكنها لم تجدها. جلست قانطة، مع باقي المجموعة، في انتظار الباقيين الذين يتسلقون الجبل، فنظرت الى الجبال الممتدة سلسلة وراء الأخرى ، وهي تفكر في الآية الواردة في سفر أخبار الأيام الثاني 16: 9 . "لأنّ عيني الربّ تجولان في كلّ الأرض". وقالت: يا ربّ أنت تستطيع أن ترى كلّ هذه الجبال. وأنت تعرف كلّ حجر وكلّ ورقة شجر، وتعرف أين عدستي اللاصقة بالضبط. فمن فضلك ساعدني. وأخيرًا، نزلت المجموعة عبر الممر إلى أسفل الجبل. حيث كانت هناك مجموعة أخرى من المتسلقين تستعدّ للتسلق. وهنا صرخ أحدهم بصوت عالٍ: مرحبًا أيّها الرجال! هل فقد أحد منكم عدسة لاصقة؟

نعم هذا قد يكون شيئًا مرعبًا، ولكن هل تعلم لماذا رأى ذلك المتسلق العدسة؟ قد كانت هناك نملة تحملها وتسير متباطئة بها عبر واجهة الجبل. ذكرت بيرندا أنّ والدها رسّم رسوم متحركة، وعندما قصّت عليه قصة النملة التي لا تُصدّق، والصلاة وكيف وجدت العدسة اللاصقة، رسم لوحة تُمثل نملة تحمل العدسة اللاصقة وكتب في أسفلها هذه الكلمات: يا ربّ، إنني لست أعرف لماذا تريد مني أن أحمل هذا الشيء. فأنا لا أستطيع أن أكله، وهو ثقيل إلى حدّ مرعب. ولكن ما دامت هذه هي إرادتك، سأحمله لأجلك، وأنا أعتقد أنّه من الجيد للبعض منّا أن يقول أحيانًا يا الله، أنا لست أعرف لماذا تريدني أن أحمل ذلك الثقل. فأنا لا أرى فيه خيرًا وهو ثقيل إلى حدّ مرعب، ولكن ما دامت هذه هي مشيئتك، فسأفعل لأجلك. الله لا يدعو المؤهلين، ولكنه يؤهل المدعوين.

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس - زوق مكايل

الأحد 13 كانون الثاني 2008

العدد 315

الأحد الذي بعد عيد الظهور الإلهي
وبدء زمن التحضير للصوم الكبير والمقدّس وأحد الفريسي والعشّار
وتذكّار القديسين الشهيدين أرميلوس وستراتونيكوس

ترنيمة الدخول

مبارك الآتي باسم الربّ، الربُّ هو الله وقد ظهر لنا. خلّصنا يا ابن الله، يا من اعتمد
منّ قام من بين الأموات، نحن المرثمين لك هلولياً.

نشيد القيامة (باللحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيّها المتحنّ، وقبلت الدفن ثلاثة أيام، لكي نُعتقنا من الآلام. فيا
حياتنا وقيامتنا. يا ربّ المجدِّ لك.

نشيد العيد (باللحن الأوّل)

في اعتمادك يا ربّ في نهر الأردن، ظهر السجود للثالوث، فإنّ صوت الأب كان
يشهد لك، مسمياً إياك ابناً محبوباً، والروح بهيئة حمامة يؤيّد حقيقة الكلمة. فيا منّ ظهر
وأنا العالم، أيّها المسيح الإله، المجدِّ لك.

نشيد الشهيدين (باللحن الرابع)

شهيداك يا ربّ، بجهادهما، نالا إكليل الخلود منك يا إلهنا، لأنّهما أحرزا قوتك، فقهرا
المضطهدين وسحقا تشامخ الأبالسة الواهي، فبتضرّعاتهما، أيّها المسيح الإله، خلّص
نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

قنداق أوّل للفريسيّ والعشّار (باللحن الرابع)

لنهربنّ من صلف الفريسيّ، ونتعلّمنّ تواضع العشّار من زفراته، هاتفين إلى
المخلص: إغفر لنا، أنتَ الحليم وحدك.

قنداق ثان (باللحن الرابع)

اليوم ظهرت للمسكونة يا رب، ونورك قد ارتسم علينا، نحن مسبحيك عن معرفة. لقد أتيتَ وظهرتَ أيها النور الذي لا يُدنى منه.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (3: 10-15)

يا ولدي تيموثاوس، إنك تتبعتَ تعليمي وسيرتي وقصدي، وإيماني وطول أناتي، ومحبتتي وصبري، واضطهاداتي وآلامي، تلك التي أصابتنني في أنطاكية وإيقونية وليسرة. وأيّ اضطهادات احتملت. وقد أنقذني الربّ من جميع الذين يريدون أن يحيوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون. أمّا الأشرار والمغوون من الناس فيزدادون شرّاً، مُضِلّين ومُضِلّين. وأنت فاستمرّ على ما تعلمته وأمنتَ به، عارفاً ممّن تعلمت. وأتلك منذ الطفوليّة تعرفُ الكتب المقدّسة، القادرة أن تصيّرَكَ حكيماً للخلاص، بالإيمان الذي بالمسيح يسوع.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (18: 10-14)

قال الربّ هذا المثل: رجلان صعدا إلى الهيكل ليُصليا. أحدهما فريسيّ والآخر عشّار. فالفريسيّ انتصبَ يُصلي في نفسه هكذا: اللهمّ إنّي أشكركَ لأنّي لستُ كسائر الناس الخطفة الظالمين الفاسقين. ولا مثل هذا العشّار. إنّي أصومُ في الأسبوع مرتّين، وأعشّرُ كلّ ما هو لي. وأمّا العشّار فوقف عن بُعد ولم يُردّ حتى أن يرفعَ عينيه إلى السماء. بل كان يقرعُ صدره قائلاً: اللهمّ اغفرْ لي أنا الخاطئ. أقول لكم: إنّ هذا نزل إلى بيته مبرّراً دونَ ذلك. لأنّ كلّ مَنْ رفع نفسه وُضع، ومَنْ وضع نفسه رُفع.

أنت محظوظ

لو أردنا أن نختزل جميع سكان العالم وأن نجعلهم قرية صغيرة يعيش فيها مائة شخص فقط، سوف تكون النتيجة كالتالي:

سبع وخمسون آسيويّاً، وواحد وعشرون أوروبّيّاً، وثمان أفريقيّ، وأربعة عشر أمريكيّاً (من الأمريكيّين). اثنان وخمسون منهم إناث، وثمان وأربعون منهم ذكور. وتسع وثمانون طبيعيّ جنسيّاً، وأحد عشر شادّ. ثلاثون من البيض، وسبعون من مختلف الأعراق. وبكلّ أسف ستّ منهم فقط يُسكون بالتسعة والخمسين من الثروات، وهؤلاء الستّة أشخاص جميعهم من الولايات المتحدة الأمريكيّة. وثمانون يعيشون في ظروف أقلّ من الطبيعيّة. وسبعون لا يعرفون القراءة والكتابة، وخمسون يعانون من نقص حادّ في

المواد الغذائية. واحد يحتضر، وآخر يولد. واحد فقط خريج جامعة، وواحد فقط يملك جهاز كومبيوتر.

إذا صحت هذا الصباح! فأنت محظوظ، إذ يموت مليون شخص أسبوعياً من أصل 6000 مليون شخص فوق الكرة الأرضية. ومنهم فقط 500 مليون لا يعانون من الحروب، أو السجون، أو الفقر، أو العطش والجوع.

إذا كنت تملك طعاماً ولباساً وبيتاً دافئاً فأنت غني، لأن أكثر من خمس وسبعين بالمائة من سكان الكرة الأرضية لا يملكون شيئاً. إذا كان لديك بعض المال في المصرف أو حساب توفير، فأنت إذاً واحد من بين الثمانية بالمائة من أغنياء العالم.

إذا ظهرت ابتسامة على وجهك بين الحين والآخر، اعلم أن الكثيرين لا يستطيعون الابتسام. و إذا كنت تستطيع قراءة هذه النشرة، فأنت محظوظ ثلاث مرات: أولاً، لأن هناك مَنْ يفكر بك. ثانياً، لأنك محظوظ أكثر من ملياري شخص لا يستطيعون القراءة. ثالثاً، لأن عندك هذه النشرة. إذاً، عندما تُسأل: كيف حالك؟ أجب: الحمد لله.

احترام الآخرين

اقتباس وترجمة مكاريوس جبور
كتب الأديب الفرنسي جاك مورّو في يومياته: عندما كنت صغيراً، وتلميذاً في المدرسة، صادف أن كان لدينا امتحان في مادّة اللغة. تعدّدت الأسئلة، وكان آخرها: أجب على السؤال التالي: هل تعرف اسم الخادمة التي تقوم بتنظيف المدرسة والصفوف من بعد ذهاب التلاميذ؟ ووضع أستاذنا للإجابة الصحيحة على هذا السؤال ثلاث علامات.

تعجبنا كلنا، واعتقدنا بأنّ في الأمر دعاية. وبعد أن أنهيت جميع الأجوبة، وصلت إلى السؤال الأخير، فلم أعرف الإجابة عنه. عندئذ رفعت إصبعي وسألت الأستاذ: هل هذا السؤال هو دعاية، أم إنّ عدم معرفة الجواب عليه تفقدني ثلاث علامات؟ وكان جوابه جدياً.

بعد الانتهاء من الامتحان، دقق الأستاذ في جميع الأوراق ووضع عليها العلامات. وكم كانت دهشتي كبيرة لأننا جميعاً لم نعرف اسم تلك السيّدة. وليست المفارقة في أننا خسرنا ثلاث علامات، بل في ما قاله لنا الأستاذ، وحفظته من ساعتها وحتى هذه السنّ

المتقدّمة. قال الأستاذ: اسم الخادمة دوروثيا. ولكن، ما أريد أن تعرفوه، أيّها التلاميذ، أنّ هذه السيّدة التي تخدمنا، تعطي جميعنا أكبر درس في الحياة، هو درس الخدمة المتفانية التي لا تنتظر حتّى أن تكون معروفة.
وأردف مورّو: لساعتها تعلّمت أن أحترم أبسط إنسان في العالم وأعتبره أفضل منّي، لأنّ قيمة الإنسان بما يخدم.

ونحن اليوم أصحاب الخادِمات التي تسهر في بيوتنا وتفنى من التعب، وقد تركت بلادها وأهلها من أجل لقمة العيش، هل لا نزال نذكر قول الربّ ودعوته إيانا "لنخدم لا لنُخدَم".

هل نعلم اليوم "أنتنا نستعبد الآخرين وهم بشر أمثالنا"؟ وهل نعلم بأنّ المسيحيّة كانت الأولى في تحرير العالم من نير الاستعباد؟
فلنفكر بالأمر.

نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس - زوق مكايل

الأحد 20 كانون الثاني 2008

العدد 316

أحد الابن الضال وهو الأحد التاسع قبل عيد القيامة
وتذكّار أبينا البارّ أفثيموس الكبير اللابس الله

نشيد القيامة (باللحن الأوّل)

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود، لكنك فُمتَ في اليوم الثالث، أيّها المخلص، واهباً للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا مُعطي الحياة: المجد لقيامتك أيّها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك، يا محبّ البشر وحدك.

نشيد القديس أفثيموس (باللحن الرابع)

إفرحي أيّتها البريّة التي لا تلد، إطربي يا مَنْ لم تُعاین ألم المخاض. فإنّ رجل رغائب الروح قد كثر أولادك، وغرسهم بالتقوى، وأنماهم بالإمساك لكمال الفضائل. فبتضرّعاته، أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

قنداق أول للابن الضال (باللحن الثالث)

لما نفرت من المجد الأبوي بغبابة، بدرت في الشرور الثروة التي أعطيتها. لذلك أصرخ إليك كالابن الشاطر: خطئت أمامك، أيها الأب الرؤوف، فاقبلني تائبًا كأحد أجراءك.

قنداق ثان لعيد دخول الرب إلى الهيكل (باللحن الأول)

أيها المسيح الإله، يا من بمولده قسّ المستودع البتولي، وبارك يدي سمعان كما يليق. لقد بادرت الآن أيضًا وخلصتنا، فاحفظ رعيّتك بسلام في الحروب. وأيد حكمانا الذين أحببتهم، أيها المحبّ البشر وحذك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (4: 6-15)

يا إخوة، إنّ الله الذي أمر أن يُشرق من الظلمة نور، هو الذي أشرق في قلوبنا، لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح. ولنا هذا الكنز في آنية خزفية. ليكون فضل القوة لله لا منا. وفي كلّ شيء نحن متضابقون، لكننا غير منحصرين، ومتحيرين لكننا غير يائسين، ومضطهدون لكننا غير مخذولين، ومطروحون لكننا غير هالكين، حاملون في الجسد إماتة يسوع، لتظهر حياة يسوع أيضًا في جسدنا. لأننا نحن الأحياء، نُسلم دائمًا إلى الموت من أجل يسوع، لتظهر حياة يسوع في جسدنا المائت. فالموت إذا يُجرى فينا والحياة فيكم. فإذ فينا روح الإيمان الواحد، على حسب ما كتبت، إني آمنتُ ولذلك تكلمت، نحن أيضًا نؤمن ولذلك نتكلم، عالمين أنّ الذي أقام ربنا يسوع، سيقمنا نحن أيضًا بيسوع ويجعلنا معكم. لأنّ كلّ الأشياء هي من أجلكم، حتى إذا تكاثرت النعمة بشكر الأكثرين تفيض لمجد الله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (15: 11-32)

قال الربّ هذا المثل: إنسان كان له ابنان. فقال أصغرهما لأبيه: يا أبتِ أعطني نصيبي من المال. فقسّم بينهما أمواله. وبعد أيام غير كثيرة جمع الابن الأصغر كلّ شيء له وسافر إلى بلد بعيد. وبدرّ ماله هناك عاشًا في الخلاعة. فلما أنفق كلّ شيء له، حدثت في ذلك البلد مجاعة شديدة. فأخذ في العوز، فذهب وانضوى إلى واحد من أهل ذلك البلد. فأرسله إلى حقوله يرعى الخنازير. وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، ولم يعطه أحد. فرجع إلى نفسه وقال: كم لأبي من أجراء يفضل عنهم الخبز، وأنا أهلك جوعًا. أقوم وأمضي إلى أبي وأقول له: يا أبتِ قد خطئْتُ إلى السماء وأمامك. ولست مستحقًا بعدُ أن أدعى لك ابنًا،

فاجلني كأحد أجراءك. فقام وجاء إلى أبيه. وفيما هو بعيد، رآه أبوه فتحرّكت أحشاؤه. وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبله. فقال له الابن: يا أبت قد خطنت إلى السماء وأمامك، ولست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابناً. فقال الأب لعبيده: هاتوا الحلة الأولى والبسوه. واجعلوا خاتماً في يده وحذاء في رجليه. وأتوا بالعجل المسمّن وانبحوه فنأكل ونفرح، لأنّ ابني هذا كان ميئاً فعاش، وكان ضالاً فوجد. فطفقوا يفرحون. وكان ابنه الأكبر في الحقل. فلما أتى وقرب من البيت سمع أصوات الغناء والرقص. فدعا أحد الغلمان وسأله ما عسى أن يكون هذا. فقال له: قد قدّم أخوك، فذبح أبوك العجل المسمّن، لأنه لقيه سالمًا. فغضب ولم يرد أن يدخل. فخرج أبوه وطفق يتضرّع إليه. فأجاب وقال لأبيه: كم لي من السنين أخدمك ولم أتعدّ وصيّتك قطّ، وأنت لم تُعطني قطّ جدياً لأفرح مع أصدقائي. ولما جاء ابنك هذا الذي أكل أموالك مع الزواني، ذبحت له العجل المسمّن. فقال له: يا ابني أنت معي في كلّ حين، وكلّ ما هو لي هو لك. ولكن كان ينبغي أن نتنعم ونفرح لأنّ أخاك هذا كان ميئاً فعاش، وكان ضالاً فوجد.

خطورة التقليد

أحبّ أحد الكهنة أن يُعلّم الشعب مدى خطورة التقليد في الكنيسة بدون فهم ولا حكمة... فروى لهم تلك القصة.

دعا أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية بعض المزارعين إلى البيت الأبيض، وإذ كانوا لا يعرفون البروتوكول، اتفقوا أن يتصرّفوا كما يتصرف الرئيس... قدّمت القهوة له كما قدّمت لجميع الحاضرين، فنظر الجميع إليه ولم يتحرّكوا. أمسك الرئيس بطبق الفنجان، فأمسك الجميع بالأطباق، وإذ صبّ الرئيس قليلاً من القهوة من الفنجان في الطبق، وإذ بهم جميعاً يصبّون القهوة من الفنجان في أطباقهم، لكنّ الرئيس أمسك بالطبق وانحنى ليضعه على الأرض أمام قطّته التي جلست عند قدميه. ارتبك الجميع ولم يعرفوا ماذا يفعلون.

الملك والحجر

في أحد الأيام، أمر أحد الملوك بوضع حجر كبير وثقيل في إحدى الطرق العامّة الرئيسيّة، ثمّ كلف بعضاً من رجاله ليراقبوا سرّاً ما يحدث. من الذي سيهتمّ ويقوم بإزاحة هذا الحجر؟ كثيرون رأوا هذا الحجر وتذمّروا قائلين: لماذا لا يهتمّ المسؤولون بالطرق؟ لماذا يتركون الأمر هكذا؟ لكنّ أحداً منهم لم يحاول أن يرفعه... أخيراً أتى رجل، رأى الحجر فاندفع بحماس وبذل جهداً كبيراً فنجح أخيراً في إزالته...

اندھش الرجل جدًّا، إذ وجد في مكان الحجر المرفوع قطعًا من الذهب، وبجوارها ورقة كُتِبَ عليها: هذا الذهب يُقدِّمه الملك إهداءً منه للرجل الذي اهتمَّ بإزالة الحجر. صديقي، كثيرون لا يعبأون بمشاكل الآخرين ولا تُثير اهتمامهم احتياجات الناس... كثيرون لا يفكرون إلا في ذواتهم... يهربون من بذل المجهود من أجل الغير، يظنّون أنّ الراحة هي في الابتعاد عن المتاعب التي تجلبها خدمتهم للآخرين... كثيرون يعيشون لأنفسهم فقط ولا يكثرثون بما يقع لغيرهم من آلام، يكتفون بتحليل المواقف وإبداء النقد، وربّما ببعض كلمات المشاركة التي لا تكلفهم شيئًا.

لكنّ الذي عرف حبّ السيّد المسيح... وسمح له أن يسود على كلّ حياته هو بالفعل شخص مختلف... إنّه كهذا الرجل الذي اهتمّ برفع الحجر... لا يعرف إلا أن يبذل ويبذل ويبذل من أجل خير الناس وراحتهم... نعم، فالسيّد المسيح في مركز حياته، يشعّ فيها من حبّه ويعطيها أن تكون حياة مختلفة... حياة مبذولة بفرح من أجل الآخرين... وماذا؟ كلّ حجر نُسهَم في إزالته من أمام الناس يحمل لنا غمراً من الفرح... وكلّ دمعة نمسحها من عين باكٍ، تعود لنا بفيض جديد من البهجة... وكلّما زاد عطاؤنا زادت أفراحنا بالملك الذي علّمنا طريق الحبّ... "احملوا بعضكم أثقال بعض... وهكذا تمّموا ناموس المسيح".

أحد مرفع اللحم وفيه ذكر الدينونة العامّة
وتذكّار نقل رفات أبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبيّ الفم

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لمّا نزلت إلى الموت أيّها الحياة الخالدة، أمّت الجحيم بسنى لاهوتك. ولمّا أقمت الأموات
من تحت الثرى، صرخت جميع قوّات السماويين: أيّها المسيح إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجدُّ
لك.

نشيد القديس يوحنا الذهبيّ الفم (باللحن الثامن)

لقد سطعتُ نعمة فمك كمصباح، فأنارت المسكونة، ووضعت في العالم كنوز الزهد
في حبّ المال، وأظهرت لنا سموّ الاتضاع. فيا أيّها الأب المؤدّب بأقولك، يوحنا الذهبيّ
الفم، إشفع إلى الكلمة المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

قنداق أوّل لأحد مرفع اللحم (باللحن الأوّل)

متى أتيت يا الله على الأرض بمجد، وارتعدت كلُّ شيء، وجرى نهر النار أمام المنبر، وفُتحت
الكتب، وأعلنت الخفايا، حينئذٍ أنقذني من النار التي لا تُطفأ، وأهّلني للوقوف عن يمينك، أيّها القاضي
العدل.

قنداق ثان لعيد دخول الربّ إلى الهيكل (باللحن الأوّل)

أيّها المسيح الإله، يا مَنْ بمولده قُتسّ المستودع البتوليّ، وبارك يدي سمعان كما يليق. لقد بادرت
الآن أيضاً وخلصتنا، فاحفظ رعيّتك بسلام في الحروب. وأيدّ حكمانا الذين أحببتهم، أيّها المحبّ
البشر وحذك.

تفرض التيببكونات أن تكون الرسالة للقديس يوحنا الذهبيّ الفم

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (7: 26-8: 2)

يا إخوة، كان يُلائمنا رئيسُ كهنةٍ مثلُ هذا: بارٌّ، لا شرٌّ فيه، زكيٌّ، قد تنزّه عن
الخطأة، وصار أعلى من السماوات، لا حاجة له أن يُقرب كلَّ يوم مثل رؤساء الكهنة

ذبايحَ عن خطاياها الخاصةِ أولاً، ثمَّ عن خطايا الشعب. لأنَّه قضى هذا مرّةً واحدة حين قرَّبَ نفسه. فإنَّ الناموس يُقيمُ أناساً ضُعفاءَ رؤساءَ كهنة. أمّا كلمةُ القَسَمِ التي بعدَ الناموس، فتُقيمُ الابنَ مكملاً إلى الأبد. ورأسُ الكلام في هذا الموضوع أن لنا رئيسَ كهنةٍ هذه صفته، أي قد جلس عن يمين عرش الجلال في السماوات، وهو خادمُ الأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الربُّ لا الإنسان.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (متى 25: 31-46)

قال الربُّ: متى جاء ابنُ الإنسان في مجده، وجميعُ الملائكة القديسين معه، حينئذ يجلس على عرش مجده. وتُجمَعُ لديه كلُّ الأمم، فيُميِّز بعضهم من بعض، كما يُميِّز الراعي الخراف من الجداء. ويُقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره. حينئذ يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكَ المعدَّ لكم منذ إنشاء العالم، لأنِّي جعتُ فأطعمتموني، وعطشتُ فسقيتموني، كنتُ غريباً فأويتموني، وعرياناً فكسوتموني، ومريضاً فعدتُموني، وكنتُ محبوساً فأتيتم إليَّ. حينئذ يُجيبه الصديقون قائلين: يا ربِّ، متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشان فسقيناك، ومتى رأيناك غريباً فأويناك، أو عرياناً فكسوناك، ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا إليك؟ فيُجيب الملك ويقول لهم: الحقُّ أقول لكم، إنكم كلُّما فعلتم ذلك بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه. حينئذ يقول أيضاً للذين عن يساره: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته، لأنِّي جعتُ فلم تطعموني، وعطشتُ فلم تسقوني، وكنتُ غريباً فلم تؤووني، وعرياناً فلم تكسوني، ومريضاً ومحبوساً فلم تزوروني. حينئذ يُجيبونه هم أيضاً ويقولون: يا ربِّ، متى رأيناك جائعاً أو عطشان أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك؟ حينئذ يُجيب ويقول لهم: الحقُّ أقول لكم: كلُّما لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوه فيذهب هؤلاء إلى عقاب أبدي، والصديقون إلى الحياة الأبدية.

مساعدة تحت المطر

ترجمة بتصرف مكاريوس جبور
كتب الأديب الفرنسي جاك مورو في يومياته
في ليلة مطرة من ليالي شتاء الأعوام الستينيات، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعيش حالة من الصراع والاضطراب، وحيث كانت النزاعات في أوجها حول حريّات مختلف فئات الشعب، وخاصة السود.

في إحدى هذه الليالي الممطرة والشديدة البرودة، نزلت إحدى السيدات السود من سيارتها التي تعطلت فجأة، ووقفت تحت المطر تنتظر من يقدم لها مساعدة، ومن كان ليجسر أن يقدم مساعدة لأحد في تلك الظروف السياسيّة الصعبة؟ بعد طول انتظار تحت المطر وفي البرد، توقفت سيارة ونزل منها رجل أسود، وعرض خدماته على السيّد السوداء. وكان الاستياء ظاهرًا على وجهها والتعب كذلك والبرد. شكرته وطلبت منه إيصالها إلى منزلها. لم تُفاته بأيّ حديث أثناء الطريق، وعندما وصلت إلى منزلها المنشود، أخذت ورقة ودوّنت عليها عنوانه بعد أن شكرته جزيل الشكر.

مضت أيام قليلة، وها هو يفتح باب منزله ليتلقّى هديّة كبيرة. إنّها جهاز تلفزيون من الحجم الكبير والملوّن. ومن كان يحلم في السنينيّات بالحصول على جهاز تلفزيون كبير وملوّن.

وفتح الرجل بطاقة مرسلّة مع الجهاز، حملت تعابير الشكر وتوقيع المرسل وكان المرسل تلك السيّد التي لم يعرفها وهي السياسيّة الأمريكيّة الشهيرة السيّد نات كينغ كول (Mme Nat King Cole).

هكذا يردّ الربّ المساعدة التي تقدّمها للقريب عوض الواحد ثلاثين وستين ومئة. وهذا هو فحوى إنجيل اليوم "كنت غريبًا فأويتموني".

البخل بالوراثة

يُحكى أنّ أحدهم نزل ضيفًا على صديق له من البخلاء، وما أن وصل الضيف حتّى نادى البخيل ابنه وقال له: يا ولد عندنا ضيف عزيز على قلبي، فاذهب واشتري لنا نصف كيلو لحم من أحسن اللحم! ذهب الولد، وبعد مدّة عاد ولم يشتري شيئًا. فسأله أبوه: أين اللحم؟ فقال الولد: ذهبت إلى الجزّار فقال: سأعطيك لحمًا كأنّه الزبد، فقلت لنفسي إن كان كذلك فلم لا أشتري زبدًا بدل اللحم؟ فذهبت إلى البقال وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من الزبد، فقال سأعطيك زبدًا كأنّه الدبس، فقلت إن كان الأمر كذلك فالأفضل أن أشتري الدبس. فذهبت إلى بائع الدبس فقلت: أعطنا أحسن ما عندك من الدبس فقال الرجل: سأعطيك دبسًا كأنّه الماء الصافي. فقلت لنفسي: الماء الصافي عندنا في البيت!

قعدت بدون أن أشترى شيئاً. قال الأب: يا لك من صبيّ ذكي! ولكن فاتك شيء! لقد
استهلكت حذاءك بالجري من دكان إلى دكان! فأجاب الابن: لا يا أبي.. لقد لبست حذاء
الضيف!